وعامل النصب بنيابة الفعل فالعطف من قبيل العطف على معمولي عامل واحد وفيه انه
يجعل الجار والمجرور نائبا عن الفعل المحذوف كما في زيد في الدار ولم يجعل مجرد حرف الجر
نائب العامل فهذا اشكل بما لا نظير له على ان في قوله والشمس مضحية بالا منصوب حتى
يحكم بان الواو عطف المنصوب عليه في قوله والقمر اذا تلاها فالاشكال بقاء المعطوف من
غير معطوف عليه لا العطف على عاملين حتى يأول بالعطف على معمولي عامل واحد وغاية
ما يمكن ان يقال لدفع الاخير ان المعطوف عليه مفهوم من الكلام كما اشار اليه بقوله
وضوءها اذا اشرقت بقي ان الظرف ليس ظرفا للاقسام حتى ينتصب بما ينوب مناب
اذ ليس الاقسام في هذا الوقت بل يجب ان يقدر حالا مقدرة اي اقسم بالليل كائنا
اذا يغشيها اي مقدرا كونه في هذا الوقت قوله ربطن المجرورات عطف على قوله اكتفت
فحقهن ان يكن عوامل على الفعل والجار جميعا لانه لم يقل احد بان الحروف العاطفة عوامل
قوله كانه قيل والضحى الذي بناها الا وان يقال كانه قيل وما بنيها لانها الموصوفة
المقصودة وما ذكر من الزوائد ليس مقصودا بالقول وما بناها نعم انه من لوازمها واعامل
من وبانيها الا ما بناها لرعاية الفاصلة قوله وبحل بنظم قوله فالهمها فجورها وتقويها
بقوله وما سويها لانه ان جعل قوله فالهمها الخ مقسما به لم يكن للفاء وجه والا لم يكن
لعطفه على قوله سويها وجه وقوله الا ان يضمر لا يصلح فعل النظم فالاولى ان يلي قوله بمجرد
الفعل عن الفاعل قوله والتنكير من الاتيان بهما لفظ ان التنكيرين واخل تحت التسوية
وكونه تحت الالهام بعيد عن الافهام قوله اي انما بالعلم والعمل حصل فاعل زكيها ضمير للموصول

الموصول دون ضميره في بان يعود المراجع الى الموصول ضمير المؤنث للنفس من عبارة عن النفس
لما حمله بعض اهل السنة هو بان يكون العبد فاعلا لافعاله ويمتنع عليه الرخصة على بان هذا
تفكيس من الذين يوتركون على الله عاقدا اهو برئ منه هو برئ منه اشارة الى ان كون
افعال العبد بتقدير الله تع وخلقه لا ينافي اسناد الفعل الى العبد فانه يقال ضرب زيد
ولا يقال ضرب الله مع ان الضرب بخلقه وتقديره وذلك لان وضع الفعل للنسبة
الى الكاسب قوله وحذف اللام للطول في المدارك قال الزجاج طول الكلام صار
عوضا عن اللام وانما تركه القاضي والكشاف لانه يوجب الظرف والظرف لا يجب مع الطول
قوله كذبت ثمود بطغويها بسبب طغويها او بما اوعدت به من عذابها فان الطغوى
في التوجيه الاول الباء للسببية وفي الثاني صلة كذبت عبر عن الطاغية بالطغوى مبالغة او قدر
ذو وقوع من عذابها ذي الطغوى بتحميل مال التقدير والتنبيه على انه تعبير عن ذي الطغوى
مبالغة قوله وقرئ بالضم كالرجعى وجه تشكل قلب الياء واوا لانه لا تقلب في فعلى اسما
بل تقلب الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة قوله اذ انبعث حين قام في القاموس
والصحاح بعثه وانبعثه بمعنى ارسله فانبعث وانبعث في السير اسرع وعالاه
بمعنى عاونه ونبه بقوله على قتل الناقة ان العقر بمعنى القتل واكتفى به في تفسير فعقروها
لان افعل التفضيل اذا اضيف الى المفضل عليه يجوز الافراد والمطابقة بخلاف ما انبعث
الاغيره فانه لا بد فيه من المطابقة قوله اي ذروا ناقة الله واحذروا عقرها فيكون منصوب
بتقدير ذروا او احذروا ولم يرد انه منصوب على التحذير كما قاله الكشاف لانه مشروط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)